كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، في حفل تخريج طلاب الماستر في إدارة السلامة المروريّة، وخلال الطاولة المستديرة التي أقامها السيّد كارلوس غصن حول مهنة المهندس في المعهد العالي للمهندسين ESIB في بيروت، في 28 تشرين الأوّل (أكتوبر) 2021.

أودّ اليوم أن أحيّي حضور شخصٍ من أهل الدار ؛ وحين أذكر كلمة دار، هذا يعني أنّه أحبّ هذه الدار وجعل هذه المحبّة محسوسة. لعشرات السنين، جلس على مقعد المجلس الاستراتيجيّ كعضو من أعضائه ؛ لم يكن بخيلًا بنصائحه ومداخلاته لصالح جامعة القدّيس يوسف في بيروت. ولم يتردّد في تقديم المساعدة الماديّة للجامعة التي كانت تمرّ بفترة عصيبة بعد العام 2006، وسعادة السفير خليل كرم، نائب رئيس الجامعة في ذلك الوقت، الموجود هنا، هو خير شاهد على الهبة المعنويّة والماديّة التي قدّمها كارلوس غصن لجامعة القدّيس يوسف. اسم شهرتك واسمك يحظيان بالشهرة ولا يزالان في الحرم الجامعيّ للابتكار والرياضة. وكذلك الأمر، منذ 2011/10/12، أي منذ ما يقرب 10 سنوات، ويومًا بعد يوم، أطلقت، بصفتك رئيسًا لشركة "رينو" Renault، جنبًا إلى جنب، مع رئيس الجامعة الراحل رينه شاموسي René Chamussy، كرسيّ إدارة السلامة المروريّة الذي يمنح شهادتَي الماستر والدكتوراه في الوقت الحاضر. منذ ذلك الحين، تخرّج منه العشرات من اختصاصيّي السلامة المروريّة من لبنان والعالم العربيّ، من تونس إلى الأردن وحتّى اليمن.

اليوم، تعود ليكون هذا الكرسيّ، كرسيّ السلامة المروريّة برعايتك، وهو الذي كان عمله الأكاديميّ ولا يزال ضروريًّا لبلاد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لا يسعني إلا أن أشكرك على موافقتك على استئناف الخدمة لدعمه وتوجيهه، خاصّةً وأنّ الشركة المُنشِئة تركتنا لأسبابها الخاصّة. بالنسبة إلينا، حفل تخريج دُفعة جديدة هو فرصة لتجديد قرارنا بالحضور ومواصلة مهمّتنا العلميّة والاجتماعيّة في هذا المجال. الطاولة المستديرة التي تترأسها اليوم حول مهنة الهندسة اليوم وغدًا، لا يمكنها إلا إشراكنا وإشراك المعهد العالي للمهندسين في بيروت في مسارات التميّز.